

أثر التحليل النحوي في تطوير مهارات الإعراب عند طلاب الصف الرابع العلمي

م.م. ذوالفقار كاظم غزاي
المديرية العامة للتربية في القادسية

ملخص البحث

هدف البحث لمعرفة أثر التحليل النحوي في تطوير مهارات الإعراب عند طلاب الصف الرابع العلمي ، وللتحقق من الهدف الحالي اختار الباحث طلاب الصف الرابع العلمي من إعدادية (التراث) التابعة للمديرية العامة في تربية القادسية (قضاء الحمزة الشرقي) ، وتكونت العينة من (59) طالباً ، مثلت (29) طالباً المجموعة التجريبية ، و(30) طالباً المجموعة الضابطة ، وحدد الباحث موضوعات القواعد النحوية المراد تدريسها ، وأعد لها (60) هدفاً سلوكياً في ضوء أهداف التعلم وعلى وفق (تصنيف بلوم) في المجال المعرفي بترتيب هرمي عبر مستوياته الستة . أما أداة البحث فقد جهز الباحث اختبار مهارات الإعراب تكون من (30) فقرة ، وتم التحقق من الصدق والثبات والخصائص السيكومترية ، وطبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025-2026) ، واستغرقت سبعة أسابيع ، وبعد الانتهاء منها ، ومعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست القواعد النحوية على وفق التحليل النحوي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المواضيع نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات الإعرابية .

الكلمات المفتاحية : التحليل النحوي- تطوير مهارات الإعراب .

The Impact of Grammatical Analysis on Developing Parsing Skills among Fourth-Grade Science Students

A.L. Zulfiqar Kadhim Ghazai

General Directorate of Education in Qadisiyah

Research Summary

The research aimed to find out the effect of grammatical analysis on developing parsing skills among fourth-grade science students. To verify the current objective, the researcher chose fourth-grade science students from Al-Turath Preparatory School, affiliated with the General Directorate of Education in Al-Qadisiyah (Al-Hamza Al-Sharqi District). The sample consisted of (59) students, (29) students represented the experimental group, and (30) students represented the control group. The researcher identified the topics of grammatical rules to be taught and prepared (60) behavioral objectives for them in light of the learning objectives and according to (Bloom's Taxonomy) in the cognitive domain in a hierarchical arrangement through its six levels. As for the research tool, the researcher prepared a parsing skills test consisting of (30) items, and the validity, reliability and psychometric properties were verified. The experiment was implemented in the second semester of the academic year (2025-2026), and it took seven weeks. After its completion, and after processing the data statistically, the results showed the superiority of the students of the experimental group who studied the grammar rules according to the grammatical analysis over the students of the control group who studied the same topics in the usual way in the parsing skills test.

Keywords: Grammatical analysis – Developing parsing skills.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

لمس الباحث من طريق عمله مدرساً في المجال التربوي أنّ ضعف الطلاب في القواعد النحوية ولا سيما مهارات الإعراب يعود لأسباب عديدة أهمها : الابتعاد عن التعليم الوظيفي الذي يجعل من مادة القواعد وسيلة تخدم المعنى ، وعوامل نفسية تشمل الخوف من بعض موضوعات القواعد النحوية ، فضلاً عن ضعف متابعة بعض الأسر لأبنائهم الذي يزيد من احتمالية التدني في مستواهم العلمي ، وكذلك اعتماد معظم المدرسين على طرائق تدريس لا تركز الفهم ، بل تعتمد على الحفظ والتلقين .

ومن أسباب ضعف الطلاب في القواعد النحوية أنّ تعلم القواعد صنعة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء تنجرعها تجرعا عميقاً بدلاً من تعلمها لسان أمة ولغة حياة ، وقد أدى هذا مع مرور الزمن إلى نفور الطلاب من دراسته (مذكور ، 2006: 311) ، وما يؤكد ذلك دراسة (الحسيناوي : 2024) ، إذ بينت أنّ الإعراب وظيفته الأساسية في حياتنا هي فهم المعنى ، وليست عملية تلقين يفرضها بعض المدرسين داخل الصف فتؤدي إلى نفور معظم الطلاب من القواعد النحوية .

ومن أسباب ضعف الطلاب في مهارات الإعراب أنّ كثير من الطلاب يهمل دراسة القواعد النحوية معتمدين على معظم درجات باقي الفروع الأخرى ، مثل : التعبير ، والإملاء ، والمطالعة والنصوص ، والأدب ، وهذه الفروع توفر لهم النجاح في مادة اللغة العربية (الدليمي ، 2013 : 50) ، وما يؤكد ذلك دراسة (العزاوي ، 2023) ، إذ ذكرت من أسباب

ضعف الطلاب في مهارات الإعراب إهمالهم القواعد النحوية والتركيز على باقي فروع اللغة العربية الأخرى كالتعبير والإملاء والمطالعة والنصوص .

ويرى الباحث أنه ينبغي تحديد الضعف اللغوي للطلاب عند الحديث أو الكتابة والعمل على معالجته ؛ لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات الإعراب .

ولمعرفة ضعف الطلاب في مهارات الإعراب عرض الباحث استبانة مفتوحة على مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وتبين أنّ معظم المدرسين يشرحون الدرس باللغة العامية ، فضلاً عن عدم محاسبة الطلاب على اللحن عند الحديث ، أو الكتابة الأمر الذي يؤدي لإضعاف اللغة الفصحى ، وكذلك افتقار معظم الطلاب لأساسيات النحو ، مما يصعب عليهم القدرة على تطبيق القواعد النحوية بشكل سليم ، علاوة على ذلك نقص الدعم التربوي سواء أكان من جانب معظم المدرسين أم من جانب البيئة التعليمية مما أدى إلى نقص الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على تبسيط المادة التعليمية ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما أثر التحليل النحوي في تطوير مهارات الإعراب عند طلاب الصف الرابع العلمي ؟

ثانياً : أهمية البحث

اللغة هي وسيلة تفاهم بين البشر التي بواسطتها تتوارث الأجيال خبرات أجدادها ، وهي منظومة من الرموز الصوتية التي ترمز بها إلى المعاني والأفكار ، إذ يتفاعل من طريقها أفراد المجتمع الإنساني، ويستعملونها في حياتهم اليومية (التيمي والنعمي ، 2022 : 13) ، واللغة نعمة خصها الله عز وجل بها عباده ، ويميزهم عن باقي ضروب الحيوان ، وكل المجتمعات الإنسانية لها لغة خاصة يتبادلون بها منافعهم ، وتجعل من المجتمع بنية واحدة تخضع لقوانين مشتركة (صومان ، 2010 : 17) .

واللغة تساهم في إخراج الفكرة من طريق ذهن المتلقي إلى عالم الإدراك الخارجي ، فتترجمها لصورة ذات معالم بارزة ، فالإنسان تكمن في خواطره مجموعة من المعاني والأفكار غير واضحة إلى أن يقدمها في هيئة منطوقة ، أو مكتوبة ، وبذلك يمكن أن يجسد ، أو ويصور مشاعره واتجاهاته المختلفة ؛ ولذلك تعد اللغة واسطة للتعبير عما يدور في خاطر الإنسان من أحاسيس ، وأفكار ، ومشاعر (إسماعيل ، 2011 : 27) ، وإذا كانت هذه الأهمية والعناية تنطبق على اللغة فإنها أكثر انطباقاً وعناية باللغة العربية ؛ كونها لغة القرآن الكريم التي خصها الله عز وجل بقوله : **نَبِيٍّ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢** (يوسف : 2) ، واللغة العربية هي المفتاح الذي يعرف به الإسلام ؛ ولذلك تمكنت خلال مدة وجيزة أن تحل محل اللغات المحلية والإقليمية في البلدان التي أظلتها راية الإسلام ، وتعد أيضاً الركن الأساس في بناء الأمة العربية التي تتميز من بين لغات العالم بتاريخها الطويل ، وثروتها الأدبية والفكرية (الدليمي ، 2013 : 36-37) .

وإذا كانت اللغة العربية تحتاج ضبطاً ودقة فإن النحو العربي يؤدي هذه الوظيفة من طريق القواعد المتضمنة استعمال اللغة بصورة سليمة ، وما تطلبه من معايير وشروط ، إذ يبحث النحو العربي في موضوع تأليف الجملة ؛ فيقدم لنا مختلف القواعد النحوية والضوابط التي تحدّد لنا أساليب الجمل في اللغة العربية ، وكذلك يبحث في الظواهر والآثار التي تكتسبها الكلمة وظيفتها في الجملة ، سواء أكانت معاني نحوية كـ الابتداء ، والفاعلية ، أو المفعولية ، أو أحكاماً نحوية كالترتيب والتأخير ، والذكر والحذف ، والإعراب والبناء (الفضلي ، 2017 : 13) ، والقواعد النحوية لها أهمية كبيرة ؛ لأنها تعمل على تصويب أسنة الطلاب من الخطأ وتجنبهم الزلل واللحن في الكلام والكتابة ، وتعودهم على استعمال الكلمات الصحيحة والسليمة ، وتصقلهم الذوق الأدبي ، وتعودهم على صحة الحكم ، والدقة في الملاحظة ، والنقد في التراكم ، وتدريبهم على التفكير المتواصل والمنظم ، وتمكنهم من فهم التراكم المعقدة والغامضة ، وإن الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي ؛ لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة ، وليست مقصودة لذاتها (الدليمي والواللي ، 2009 : 193) ، والقواعد النحوية تنمي الثروة اللغوية للطلاب ، وتصلق فيهم الذوق الأدبي من طريق الوقوف على دراسة الشواهد والأمثلة والتراكيب الصحيحة ، وتربي في نفوسهم الدقة والملاحظة ، وتسهل إدراك المعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة ، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم ، وتعينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم (الدليمي ، 2013 : 45-46) ، ومن فوائد القواعد أنه يبين المعنى فمثلاً الجملة بلا حركات تحتمل معاني عدة ، فلو قلت : (ما أحسن زيدا) ، و (ما أحسن زيداً) ، و (ما أحسن زيد) ، فالجملة الأولى تعجبية والثانية نافية والثالثة استفهامية ، فلو لم تعرب لالتبس النفي بالاستفهام والتعجب بالنفي واشتبهت هذه المعاني بعضها ببعض (السامرائي ، 2003 : 30) .

والقواعد النحوية هي تطبيق يحدد بنية الجملة وهذا التطبيق يحتاج إلى تحليل نحوي الذي يكون خليطاً بتحليل إعرابي وصرفي ، فالأول يتناول العناصر المقدرة والحاضرة من الكلمات المعربة والمبينة ، ومن الجمل التي لها محل والتي لا محل لها ، ليوضح وظيفة كل كلمة في تكوين العبارة ، فهو يبدأ بالفصل عن الأسماء والأفعال ، والمصادر المؤولة والمنزعة ، وحروف المعاني ، والجمل وأشباهاها ، ولكل من هذه التراكم والمعاني النحوية نشاط ، يتبعه المحلل ويعبر عنه بما يؤيده (قباوة ، 2002 : 65-66) ، أما الثاني فيعرف به أحكام الكلمة وبنيتها وتصريفها واشتقاقها ، وما لأحرفها من زيادة ونقصان وإبدال ، والتغيير الذي يجري على صيغها لسبب لفظي ، مثل : (الإعلال والإبدال والإدغام) ، فمن فوائد اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية تعمل على توليد كلمات جديدة لها جذر واحد مما يجعلها ذات أواصر قوية مثل الجسم الحي الذي تترابط أجزاؤه وتتوالد خلاياه في حركة مستمرة ناشطة (الحافظ وسلطاني ، 2009 : 7) .

والتحليل النحوي هو تفكيك الوحدة التعبيرية وحل اشتباكاتهما ، لرصد خصائص الجزئيات وصفاتها وسلوكها في إطار الوحدة الكلية ، وموقعها من البيان والقواعد والأحكام. فعندما تحلل العبارة نحويًا ، تفرق العناصر اللفظية الدلالية والتشكيلية المكونة للتركيب ، بعضها عن بعض ، معتمداً على أدلة المقام والمقال ، وظواهر الصوت والصورة ، وتبادل لمعاني الإعراب والصرف (قباوة ، 2002 : 115) .

ويرتبط التحليل النحوي بمهارات اللغة ارتباطاً وثيقاً ، فتحقيق مهارة الاستماع لدى المتعلم مرتبطة بإلمامه بالقواعد النحوية ، ومهارة الكلام هي مهارة رئيسة للفرد ، ولا يمكن أن يتحقق الاتصال السليم إلا بلغة سليمة خالية من الأخطاء الإعرابية ، أما القراءة فهي المهارة الثالثة من مهارات اللغة ومن شروطها إخراج الحروف من مخارجها السليمة ، وضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً ؛ ليتسنى للقارئ فهم المعنى المطلوب ؛ ولذلك المستمع ، والقارئ ، والمتكلم ، والكاتب ، لا غنى لهم في قواعد اللغة العربية إذا لم تتم عملية الفهم والإفهام والتواصل مع الآخرين بشكل صحيح وفعال (صومان والعزاوي ، 2011 : 25) ، فبدون التمكن من المهارات لا يمكن أن يتحقق الفهم والإفهام ، فالنجاح اللغوي يمر عبر بوابة قوانين النحو من طريق معرفة أوجه العلاقات بين التراكيب في الجمل ، وإدراك دلالاتها ، والتمكن من ضبط كلماتها ، وصحة الأساليب المستعملة ، وجودة الترابط بين العبارات ، وعصمة اللسان من اللحن والزلل (الفليت ، 2022 : 2) .

ويعتمد اكساب مهارة الإعراب على أمور عدة أهمها : الفهم السليم للمعنى المراد في الجمل ، ومعرفة نوعها ، والإحاطة التامة بالأسس النظرية اللغوية ، والتدريب المستمر على الإعراب ؛ ولذلك اكساب مهارة الإعراب ليس فطرة بل ممارسة وتدريب ؛ ولأن الناس يتفاوتون في اكساب هذه المهارة وتطبيقها وفهمها واستيعابها ، فإن أي خلل في الابتعاد عن تصور هذه الأمور يؤدي إلى خلل في الإعراب ، وإن كل فهم واقترب من هذه الأمور يؤدي إلى النجاح فيه (الملاح ، 2003 : 11-13) .

، واستناداً لما تم ذكره يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي :

- ١- أهمية اللغة ؛ كونها وسيلة تفاهم بين البشر التي بواسطتها تتوارث الأجيال خبرات أجدادها.
- ٢- أهمية اللغة العربية ؛ لأنها لغة القرآن الكريم .
- ٣- أهمية النحو ؛ لأنه يقدم مختلف القواعد النحوية والضوابط التي تحدد أساليب الجمل .
- ٤- أهمية القواعد النحوية ؛ لأنها تعمل على عصمة وتقييم ألسنة الطلاب ، وتجنبهم الزلل واللحن في الحديث والكتابة.
- ٥- أهمية التحليل الإعرابي ؛ لأنه يحدد وظائف التراكيب ويبين المعاني النحوية .
- ٦- أهمية التحليل الصرفي ؛ كونه يعرف به أحكام الكلمة وبنيتها وتصريفها واشتقاقها، وما لأحرفها من زيادة ونقصان وإبدال .

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته : يرمي هذا البحث التعرف على :

(أثر التحليل النحوي في تطوير مهارات الإعراب عند طلاب الصف الرابع العلمي) ، ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضيتين الآتيتين :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات القواعد النحوية على وفق التحليل النحوي ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الإعراب البعدي .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات القواعد النحوية على وفق التحليل النحوي ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الإعراب القبلي والبعدي .

رابعاً : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- ١- الحد الزمني : الفصل الدراسي (الثاني) للعام الدراسي 2025-2026 .
- ٢- الحد المكاني : المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة القادسية / قضاء الحمزة الشرقي .
- ٣- الحد البشري : طلاب الرابع العلمي في الإعداديات الصباحية في محافظة القادسية / قضاء الحمزة الشرقي .
- ٤- الحد العلمي : موضوعات قواعد اللغة العربية (الجزء الثاني) المقرر تدريسها لطلاب الرابع العلمي للعام الدراسي (2025-2026 م) .

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً : الأثر (لغة) :

ابن منظور : " بقية الشيء . والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير : إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً " (ابن منظور ، 1999 : 69) .

الأثر اصطلاحاً (عرفه شحاتة والنجار) : "محصلة تغيير مرغوب ، أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة للعمليات التعليمية" (شحاتة والنجار ، 2003 : 22) .

تعريف الباحث إجرائياً : بيان مقدار النتيجة ؛ لمعرفة أثر التحليل النحوي في تطوير مهارات الإعراب عند تدريس طلاب الرابع العلمي من طريق اختبار مهارات الإعراب الذي أعده الباحث .

ثانياً : التحليل (لغة) : " يقال حُلِّلْتُ العُقْدَةَ أحلُّها حلاً . ويقول العرب : « يا عاقد اذكر حلاً » . والحلال : ضد الحرام ،

وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من حَلَّ الشيء " (ابن فارس ، 1979 : 20) .

التحليل النحوي (اصطلاحاً) عرفه كل من :

أ- (قباوة) : "تميز العناصر اللفظية للعبارة ، وتحديد صيغها و وظائفها والعلاقات التركيبية بينها ، بدلالة المقام والمقال" (قباوة , 2002 : 14) .

ب- (جبارين وصفا) : "وجود عملية تحليلية وقد وصف التحليل بالنحوي فخصص بهذه الصفة مما يجعل عمدة هذا التحليل وأساسه النحو" (جبارين وصفا , 2011 : 36) .

عرفه الباحث إجرانيا : قدرة عينة البحث على تفكيك الجملة وإرجاعها إلى مكوناتها الأساسية بفضل ما يعرض عليهم من أمثلة توضيحية يبين فيها المدرس معظم التفاصيل .

ثالثاً : المهارة (لغة) : " الماهر : الساج . ويقال : مهَرْتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقاً قال ابن سيده وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهَرُ ومُهَوِّراً ومَهارة ومِهارة " (ابن منظور , 1999 : 207) .

اصطلاحاً : عرفها كل من

أ- (الحارثي) : " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف " (الحارثي , 2014 : 16) .

ب- (أبو محفوظ) بأنها : "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها والهدف من تعلمها" (أبو محفوظ , 2017 : 15) .

عرفها الباحث إجرانياً بأنها : قدرة الطلاب على إتقان واجباتهم الصفية بدقة بوقت قليل ، وجهد يسير .

رابعاً : الإعراب (لغة) : " الإبانة والإفصاح عن الشيء " (الفيروز آبادي , 2008 : 1066) .

اصطلاحاً : عرفه كل من

أ- (السعدي) بأنه : " تغيير أواخر الكلمات الاختلاف العوامل الداخلة عليها، أو لاختلاف مواقعها في نسق الكلام أو الجملة " (السعدي , 2012 : 16) .

ب- (أبو محفوظ) بأنه : "تغيير يلحق أواخر الكلمات وفقاً لموقعها الإعرابي في الجملة" (أبو محفوظ , 2017 : 27) .

مهارات الإعراب : وهي الفهم الصحيح للمعنى المطلوب في الجملة من طريق تحديد نوع الكلمة : أهي اسم؟ أم هي فعل؟ أم حرف ، وتحديد نوع الكلمة من حيث الإعراب والبناء وبيان وظيفة هذه الكلمة في إطار الجملة ويعبر عن وظيفة الكلمة بالموقع الإعرابي (الملاح 2003 : 14) .

عرفها الباحث إجرانيا : مجموعة من المهام التي يقوم بها طلاب عينة البحث لمعرفة وظيفة الكلمات في الجمل وبيان نوعها ، فضلاً عن التفريق بين المنصوبات كالحال ، والتمييز ، والمفعول به .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

1- التحليل النحوي ونشأته :

يعد النحو العربي غاية في الأهمية لحفظ اللغة وسلامة القراءة، إذ نشأت واجهته الفكرية عندما كتب في النحو أبو الأسود الدؤلي بإشارة من الإمام (عليه السلام) ؛ لأنه رأى تغير في السليقة اللغوية ، فضلاً عن كثرة اللحن في القرآن الكريم ، فأشار بحفظها ووضعها بقوانين محصورة مستقرة (عطا , 2006 : 268) ، ويروى في كتاب نشأة النحو العربي "أن أبا الأسود الدؤلي أول من وضع مسائل في النحو بإشارة من الإمام علي (عليه السلام) فلما عرضها عليه قال ما أحسن هذا النحو الذي نحوت ، ثم سمي النحو نحواً" (الأسدي , 2003 : 15) ، أما التحليل النحوي فبطوره البدائي كان معروفاً عند عرب الجاهلية ؛ بصورته الذهنية وهذا ما أشار إليه فخر الدين قباوة بقوله " لو رجعت إلى الجاهلية في أقدم ما تعرفه عن تاريخها المدون؛ لوجدت العربي المتلقي للكلام لا يفهم مضامينه إلا بعد تحليله ذهنياً، وتبين العلاقات بين العناصر التركيبية؛ فهو يتابع في محاوراته المختلفة من عناصر الشرط وجوابه والقسم والنداء والطلب والاستفهام ويتعرف الماضي من الحاضر والأمر، والموضوع الذي يبدأ به ثم يُخبر عنه، والمضاف وما يُضاف إليه " (قباوة , 2002 : 39) ، ويتحقق التحليل النحوي من خلال فهم الوظائف المعنوية للكلمات ، وما يستتبعه ذلك من ضبط خاص ، وترتيب معين في نسق الجملة ، فضلاً عن قراءة النص العربي قراءة سليمة مضبوطة ، وصوغ التراكييب الصحيحة من الوجهة النحوية (ابراهيم , 1998 : 418) .

2- مستويات التحليل النحوي :

- التحليل الإعرابي : " تمييز العناصر اللفظية للعبارة ، وتحديد وظائفها التركيبية ، ومعانيها النحوية ، وعلاقاتها الإعرابية ، وذكر الأدلة على ذلك بالنسق والنمط والصوت ، لفظاً أو تقديراً أو محلاً " (قباوة , 2002 : 65) .

- التحليل الصرفي : " دراسة بنية المفردة وبيان تصرفها واشتقاقها، وما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة واعتلال، والتغيير الذي يعتري صيغها لغرض لفظي كالإعلال والإبدال والإدغام لتأدية مختلف المعاني، فمن خصائص العربية أنها لغة اشتقاقية تتوالد ألفاظها بعضها من بعض " (الحافظ وسلطاني , 2009 : 7) .

- تحليل معاني الأدوات : يقتضي هذا التحليل تمييز الأدوات في العبارة ، وتحديد أنواعها ، وعلاقاتها التركيبية ، ومعانيها النحوية ، فالأدوات تمتاز ، بأنها تضم الحروف وبعض الأسماء والأفعال ، وأنها مفردات ذات ارتباطات ودلالات تركيبية

سياقية ، تتحقق كاملة في النظم فتصبح محددة بدقة ، خلافا للأفعال والأسماء ، التي هي غالبا ما تكون ذات علاقات ودلالات معجمية (قباوة ، 2002 : 239) .

3- مهارات الإعراب :

إن اكتساب مهارات الإعراب تحتاج إلى بعدين (نظري وتطبيقي) ونعني بالأول فهم الأسس النظرية للإعراب عند العرب فهما سلسلاً وواضحاً ، وصرف النظر عن التفصيل في جوانب التفسيرات والمسائل الخلافية ، أما الثاني فيعني تطبيق أسس الإعراب تطبيقاً عملياً ومعنى ذلك أن مهارات الإعراب ليست فطرة بل تكتسب بالتدريب والممارسة وكل وصف في الإعراب يعد مهارة ، مثل : تحديد نوع الكلمة ، أو الجملة ، أو بيان العلامة ، أو الحالة الإعرابية ، أو بيان موقع الكلمات في الجمل ، وغير ذلك (الملاح ، 2003 : 9-11) ، واستناداً إلى الأدبيات والدراسات السابقة حدد الباحث مهارات إعراب تخص الموضوعات الستة للصف الرابع العلمي (المفعول المطلق – المفعول من أجله – المفعول فيه – الحال – التمييز – توكيد الفعل) وعرضها على نخبة من المتخصصين في مجال اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها وتضمن الجدول (1) إيضاح كل ذلك :

الجدول (1) قائمة مهارات الإعراب

ت	مهارات الإعراب	نوعها	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	معرفة المعنى عند الإعراب .	رئيسية			
2	تحديد الموقع الإعرابي للمفعول المطلق في الجملة.	رئيسية			
3	بيان الحالة الإعرابية للمفعول المطلق .	رئيسية			
4	التفريق بين أنواع المفعول المطلق	فرعية			
5	بيان علامة إعراب المفعول لأجله .	رئيسية			
6	معرفة الموقع الإعرابي للمفعول لأجله	رئيسية			
7	بيان الحالة الإعرابية للمفعول لأجله	رئيسية			
8	ضبط أواخر المفعول فيه .	رئيسية			
9	تصويب الأخطاء النحوية للمفعول فيه .	رئيسية			
10	بيان الحالة الإعرابية للحال	رئيسية			
11	التفريق بين المنصوبات .	رئيسية			
12	مهارة المطابقة في العدد في جمل التمييز .	فرعية			
13	ضبط أواخر التمييز .	رئيسية			
14	تصويب الأخطاء النحوية في جمل التمييز.	رئيسية			
15	بيان نوع الفعل في جمل التوكيد.	رئيسية			
16	تصويب الأخطاء النحوية في جمل التوكيد .	رئيسية			

4- دراسات سابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لم يعثر الباحث على دراسة تخص (التحليل النحوي) بوصفه متغيراً مستقلاً ؛ ولذلك تناول الباحث دراستين بحثت في (تطوير مهارات الإعراب) بوصفهما متغيراً تابعاً ، وفيما يأتي نعرض هاتين الدراستين في الجدول (2) :

أولاً: عنوان الدراسة	أثر توظيف استراتيجية المنظم الشكلي وبناء المعنى في تنمية المهارات الإعرابية والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .
اسم الباحث	العزاوي ، براء سلطان حسن .
مكان الدراسة والسنة	العراق / جامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية . (2023) .
هدف الدراسة	معرفة إلى (أثر توظيف استراتيجية المنظم الشكلي وبناء المعنى في تنمية المهارات الإعرابية والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط) .
منهج الدراسة	المنهج التجريبي .
المرحلة الدراسية	الثاني المتوسط .
أدوات البحث	اختبار مهارات الإعراب .
حجم العينة ونوعها	(98) . بواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق استراتيجية المنظم الشكلي و (33) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية التي درست على

وفق استراتيجية بناء المعنى , و(32) طالبا في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية	
الوسائل الإحصائية	- تحليل التباين الأحادي - مربع كاي - طريقة شيفية للمقارنات البعدية - معامل ارتباط بيرسون - سبيرمان برون .
النتائج	تفوق طلاب المجموعتين التجريبتين الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجيتي المنظم الشكلي وبناء المعنى على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الإعرابية واختبار الفهم القرائي البعدي.
ثانياً: عنوان الدراسة	أثر استراتيجية دوائر المفهوم في التحصيل والمهارات الإعرابية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية .
اسم الباحث	الحسيناوي , علي يعقوب زيد .
مكان الدراسة والسنة	العراق / جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربية (2024) .
هدف الدراسة	معرفة إلى (أثر استراتيجية دوائر المفهوم في التحصيل والمهارات الإعرابية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية) .
منهج الدراسة	المنهج التجريبي .
المرحلة الدراسية	الصف الخامس العلمي.
أدوات البحث	اختبار مهارات الإعراب .
حجم العينة ونوعها	(71) . أناث .
الوسائل الإحصائية	- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - مربع كاي - معامل ارتباط بيرسون - معادلة ايتا - معامل الصعوبة - معامل التمييز - فاعلية البدائل الخاطئة .
النتائج	تفوق طلاب المجموعتين التجريبتين الذين درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجيتي دوائر المفهوم على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الإعرابية واختبار الفهم القرائي البعدي.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث : استعمل الباحث المنهج التجريبي ؛ لملاءمته لطبيعة أهداف البحث الحالي .
ثانياً : تصميم البحث : اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وباختبارين قبلي وبعدي والشكل (1) يوضح التصميم التجريبي :

الشكل (1) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	اختبار مهارات إعراب قبلي	التحليل النحوي	تطوير مهارات الإعراب .	اختبار مهارات إعراب بعدي
الضابطة		-----		

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :

أ- **مجتمع البحث :** تضمن مجتمع بحث الدراسة (المدارس الإعدادية والثانوية النهارية) في محافظة القادسية / قضاء الحمزة (للعام الدراسي 2025 - 2026) .
 ب- **عينة البحث :** بلغت عينة البحث (59) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي في إعدادية التراث التابعة لتربية القادسية (قضاء الحمزة الشرقي) التي اختيرت عشوائياً من بين تسع مدارس , اختار الباحث منها بالأسلوب العشوائي شعبتين , مثلت شعبة (ب) البالغ عددها (30) طالبا المجموعة التجريبية , ومثلت شعبة (أ) البالغ عددها (31) طالباً المجموعة الضابطة , وبعد استبعاد الطلاب المخففين البالغ عددهما طالبان اثنان أحدهما يمثل المجموعة التجريبية والثاني يمثل المجموعة الضابطة وبهذا يكون العدد الكلي لطلاب مجموعتي البحث (59) طالبا , وتكفل الجدول (3) بإيضاح كل ذلك :

الجدول (3) يوضح توزيع طلاب عينة البحث

ت	الشعبة	اسم المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	ب	المجموعة التجريبية	30	1	29
2	أ	المجموعة الضابطة	31	1	30

59	2	61	المجموع
----	---	----	---------

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث : حرص الباحث على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات , والتي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة وهي :

أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور : قام الباحث بتوزيع استمارة المعلومات على طلاب عينة البحث , وتضمنت معلومات مثل : (اسم الطالب الثلاثي , والعمر الزمني محسوباً بالشهور , وسنة الرسوب) , وللتحقق من صحة المعلومات اعتمد الباحث اختبار (Test) وسيلة إحصائية وكان الغرض احتساب أعمار المجموعتين , وبعد معالجة البيانات إحصائياً تبين أن (المجموعتين متكافئتان) , وتكفل بإيضاح ذلك الجدول (4) :

الجدول (4) يبين نتائج اختبار (Test) (لمجموعتي البحث) محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	192.862	2.215	57	1.537	2.000	غير معنوي
الضابطة	30	192.700	1.967				

ب- درجات نصف السنة :

اعتمد الباحث درجات (نصف السنة) لمادة اللغة العربية لعينة البحث , وبعد معالجة البيانات إحصائياً اتضح أن مجموعتي البحث (متكافئتان) في درجات نصف السنة لمادة اللغة العربية للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (2025-2026) , ويبين الجدول (5) كل ذلك :

الجدول (5) يوضح نتائج درجات (نصف السنة) لطلاب مجموعتين

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	68.275	11.828	57	1.036	2,000	غير معنوي
الضابطة	30	65.366	9.064				

ج- مقياس القدرة اللغوية :

اعتمد الباحث مقياس القدرة اللغوية الذي أعده (الهاشمي وفائزة العزاوي) , ويتكون المقياس من (25) فقرة , (23) فقرة منها من نوع (اختيار متعدد) , وفقرتين من نوع (ملء الفراغات) , وقد تم حذف (5) فقرات من المقياس ; كونها تقيس جوانب بلاغية لم يتعرض إليها (عينة البحث) ; ولذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (20) فقرة , وبواقع (20) درجة) أي لكل إجابة صحيحة درجة واحدة وصفر للإجابة الموهلة أو الخاطئة , وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق الإحصائي عند مستوى (0.05) اتضح أن المجموعتين (متكافئتان إحصائياً) في مقياس القدرة اللغوية , ووضح الجدول (6) كل ذلك :

الجدول (6) يوضح نتائج اختبار (القدرة اللغوية) لطلاب المجموعتين

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	16,413	5,081	57	1,600	2.000	غير معنوي
الضابطة	30	18,433	4,606				

د- اختبار مهارات الإعراب القبلي : قبل التجربة طبق الباحث (اختبار مهارات الإعراب القبلي) على طلاب المجموعتين بهدف تحقيق التكافؤ , وبعد استخراج القيم الإحصائية اتضح أن (المجموعتين متكافئتان) إحصائياً , وتكفل بإيضاح كل ذلك الجدول (7) :

الجدول (7) يتضمن اختبار (مهارات الإعراب القبلي) للمجموعتين

المجموعة	العدد	الاختبار	الوسط	الانحراف	درجة	القيمة التائية	الدلالة
----------	-------	----------	-------	----------	------	----------------	---------



المجموعة التجريبية	29	قبلي	17,793	2,320	الحرية	المحسوبة	الجدولية	غير معنوي
المجموعة الضابطة	30	قبلي	16,931	2,463				

خامسا : ضبط المتغيرات الدخيلة : حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة مثل : (النضج , الاندثار التجريبي , اختيار العينة , الحوادث المصاحبة للتجربة) .

ساسا : أثر الإجراءات التجريبية : قبل البدء في التجربة ينبغي في البحث أمور عدة أهمها سرية البحث , وتوحيد الوسائل التعليمية , وتدريب المجموعتين المدرس نفسه , ومدة التجربة التي يجب أن تكون موحدة ومتساوية للمجموعتين , إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (2026/ 2/ 24) , وانتهت يوم الخميس الموافق (2026 / 4 / 16) , فضلا عن توزيع الدروس بتنظيم جدول اسبوعي إذ تدرس كل مجموعة حصتين في الأسبوع ليكون المجموع أربع حصص وكفل كل ذلك الجدول (8)

الجدول (8) توزيع الحصص لطلاب المجموعتين

اليوم	الثلاثاء	الخميس
المجموعة	الدرس	الساعة
التجريبية	الرابع	10:15
الضابطة	الثالث	9:30

سابعا : مستلزمات البحث : يعد إعداد مستلزمات البحث أول المهام التي يجب على الباحثين القيام بها لغرض تنفيذ إجراءات البحث , وإن تحديد موضوعات المادة العلمية وتنظيمها واختيارها من المهمات الأساسية في تحديد الغايات التربوية , ويتطلب البحث الحالي إعداد هذه المستلزمات وهي :- تحديد المادة الدراسية - صياغة الأهداف السلوكية - إعداد الخطط التدريسية .

ثامنا : أداة البحث : أعد الباحث اختبار في مهارات الإعراب وبواقع (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , وتم التأكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية , وقد مر اختبار المهارات الإعرابية بخطوات عدة أهمها :

- **تحديد موضوعات البحث :** تم تحديد ستة موضوعات من قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي للعام الدراسي 2025 - 2026 من الفصل الثاني والجدول (9) بين كل ذلك :

الجدول (9) الموضوعات المقرر تدريسها

ت	الموضوع	موقع الموضوع في الكتاب
1	المفعول المطلق	10-7
2	المفعول من أجله	23-19
3	المفعول فيه	40-32
4	الحال	52-47
5	التمييز	64-60
6	توكيد الفعل	77-72

- **تحديد الأهداف السلوكية :** حدد الباحث (60) هدفا سلوكيا اعتمادا على مستويات (بلوم الستة) , وقد عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين وحصلت على النسبة المقبولة .

- **اعداد جدول مواصفات :** أعد الباحث خريطة اختبارية تضمنت أهمية كل موضوعات المادة الدراسية والأهداف السلوكية لمستويات بلوم الستة وقد وضع كل ذلك الجدول (10)

الجدول (10) (جدول المواصفات)

الموضوعات	عدد
-----------	-----

والحصص	نسبة أهمية الموضوع	التذكر		الفهم		التطبيق		التحليل		التركيب		التقويم		فقرات الأهداف
		الموضوع	الحصص	الفعل	تقريبي	الفعل	تقريبي	الفعل	تقريبي	الفعل	تقريبي	الفعل	تقريبي	
الأول	21,4 %	1,6	2	1,4	1	1,2	1	1,0	1	0,8	1	0,8	1	7
الثاني	14,3 %	0,9	1	0,8	1	0,7	1	0,6	1	0,4	0	0,4	0	4
الثالث	14,3 %	0,9	1	0,8	1	0,7	1	0,6	1	0,4	0	0,4	0	4
الرابع	21,4 %	1,6	2	1,4	1	1,2	1	1,0	1	0,8	1	0,8	1	7
الخامس	14,3 %	0,9	1	0,8	1	0,7	1	0,6	1	0,4	0	0,4	0	4
السادس	14,3 %	0,9	1	0,8	1	0,7	1	0,6	1	0,4	0	0,4	0	4
المجموع	100 %	8	6	6	6	6	6	2	2	2	2	2	2	30

- التطبيق الاستطلاعي الأول : ولتحديد الوقت المستغرق ووضوح فقرات الاختبار أجرى الباحث اختبار على عينة (استطلاعية أولى) مكونة من (25) طالباً من إعدادية النصر يوم الثلاثاء الموافق (7 / 4 / 2026) ، وبعد تطبيقه لاحظ وضوح فقرات الاختبار وملاءمته لوقت الدرس ؛ نظراً لقلة الاستفسارات عن كيفية الإجابة ، وان متوسط وقت الإجابة بلغ (35) دقيقة تقريباً معتمداً الحساب المعادلة الآتية :

$$(\text{مجموع زمن الطلاب} \div \text{العدد الكلي} = \text{متوسط زمن الإجابة}) \quad (35 = 25 \div 877)$$

- التطبيق الاستطلاعي الثاني : طبق الاختبار مرة ثانية على عينة أخرى مكونة من (100) طالب ، تم اختيارها عشوائياً من إعدادية الرسول في يوم الخميس الموافق (9 / 4 / 2026) وبعد تصحيح درجات الاختبار وتحليلها إحصائياً تم ترتيب الاستجابات تنازلياً ، وبعدها تم اختيار 27% من المجموعة العليا و 27% من المجموعة الدنيا وإجراء الآتي :-

- معامل الصعوبة : يتراوح بين (0.333 - 0.741) وهذا يعني جميع فقرات الاختبار مقبولة والجدول (11) يوضح ذلك .

- معامل التمييز : عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح (0.0296 - 0.741) وبذلك قبلت الفقرات كلها . والجدول (11) يوضح ذلك

الجدول (11) معامل التمييز ومعامل لصعوبة لاختبار مهارات الإعراب

معامل الصعوبة	معامل التمييز	مجموع الإجابات الصحيحة	الإجابات الدنيا		الإجابات العليا		الفقرة
			الخاطئة	الصحيحة	الخاطئة	الصحيحة	
0.463	0.333	25	19	8	10	17	ف1
0.537	0.555	29	20	7	5	22	ف2
0.592	0.370	32	16	11	6	21	ف3
0.462	0.481	25	21	6	8	19	ف4
0.685	0.407	37	14	13	3	24	ف5
0.537	0.333	29	17	10	8	19	ف6
0.611	0.629	33	19	8	2	25	ف7

0.666	0.629	34	19	8	1	26	ف8
0.666	0.407	22	25	2	7	20	ف9
0.388	0.541	21	23	4	10	17	ف10
0.518	0.592	28	21	6	5	22	ف11
0.426	0.407	23	21	6	10	17	ف12
0.333	0.519	24	22	5	8	19	ف13
0.407	0.296	22	20	7	12	15	ف14
0.259	0.296	14	24	3	16	11	ف15
0.685	0.704	36	18	9	0	27	ف16
0.481	0.685	37	15	12	2	25	ف17
0.388	0.555	21	24	3	9	18	ف18
0.463	0.704	25	24	3	5	22	ف19
0.444	0.593	24	23	4	7	20	ف20
0.629	0.537	29	21	6	4	23	ف21
0.444	0.481	26	20	7	8	19	ف22
0.444	0.555	30	18	9	6	21	ف23
0.629	0.388	21	25	2	8	19	ف24
0.629	0.529	34	18	9	2	25	ف25
0.611	0.529	33	20	7	1	26	ف26
0.685	0.407	37	15	12	4	23	ف27
0.574	0.481	31	18	9	5	22	ف28
0.685	0.407	37	14	13	3	24	ف29
0.611	0.333	33	15	12	6	21	ف30

- **فاعلية البدائل الخاطئة** : حسب الباحث فاعلية البدائل الخاطئة ووجد أنها تتراوح ما بين (-0.03 - 0.37) وهذا يعني أنها مموهة ؛ لأنها قد جذبت إليها عدد من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذا تم الإبقاء على البدائل .

تاسعا : تطبيق التجربة :

أ- **المجموعة التجريبية** : بدأ الباحث درسه للمجموعة التجريبية على وفق خطوات الطريقة الاستقرائية باعتماده التحليل النحوي ، إذ يعرض عليهم النصوص على أن تكون تتناول كل أجزاء الموضوع المراد تدريسه ، فيقوم الباحث بقراءة تلك النصوص قراءة مضبوطة في الشكل ، ويشرح معانيها ، ثم يوجه إليهم مجموعة من الأسئلة تنبثق منها مهارات الإعراب ، فمثلا عندما يجيب الطالب على سؤال ما ، ويقول : (المفعول المطلق يكون دائما منصوبا) هنا تحققت مهارة (بيان الحالة الإعرابية) (فهمارة الإعراب تتحقق حسب نوع السؤال الموجه إلى الطلاب ، وفي خطوة التطبيق يقدم الباحث مجموعة من الأسئلة والتركيز عليها من الناحية الإعرابية والصرفية والدلالية ، ويطلب من الطلاب الإجابة ، ومن ثم إعطاء الواجب بحل التمرينات الموجودة في الكتاب المدرسي .

ب- **المجموعة الضابطة** : بدأ الباحث درسه للمجموعة الضابطة على وفق خطوات الطريقة الاستقرائية باعتماده الطريقة الاعتيادية في الشرح ، وذلك بكتابة النصوص نفسها التي عرضت على المجموعة التجريبية ، ثم يشرح المدرس تلك النصوص ويوضح معانيها ويربط بينها وصولاً إلى استنتاج القاعدة ، وبعد الانتهاء يعرض على الطلاب مجموعة من الأسئلة من أجل التطبيق عليها ، والتركيز على المفعول المطلق من ناحية (تعريفه وأحواله وإعرابه) ، ومن ثم إعطاء الواجب ب (حل التمرينات) .

عاشرا : ثبات الاختبار : اعتمد الباحث معادلة (كيدر ريتشاردسون 20)) لحساب ثبات اختبار مهارات الإعراب ، إذ بلغت قيمته (0.816) ، وبذلك تعد قيمة جيدة ومناسبة .

إحدى عشرة : الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

أولا : عرض النتائج :

- **الفرضية الصفريّة الأولى :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق التحليل النحوي , وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الإعراب البعدي , وللتحقق من صحة الفرضية والتعرف على دلالة الفرق بين مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) للفرق بين عينتين مستقلتين , إذ أظهرت النتائج أنّ الفرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية والجدول (12) يوضح ذلك :

الجدول (12) نتائج درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات الإعراب البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	22,034	3,122	57	5,351	2.000	معنوي
الضابطة	30	18.033	2,606				

يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (5,351) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.052) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق التحليل النحوي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الإعراب البعدي.

- **الفرضية الصفريّة الثانية :** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية على وفق التحليل النحوي , وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإعراب. وللتحقق من صحة الفرضية والتعرف على دلالة الفرق بين مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) للفرق بين عينتين مستقلتين , إذ أظهرت النتائج أنّ الفرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية والجدول (13) يوضح ذلك :

الجدول (13) نتائج اختبار مهارات الإعراب القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	29	قبلي	17,793	2,320	28	5,555	2.048	معنوي
		بعدي	22,034	3,122				
المجموعة الضابطة	30	القبلي	16.966	2,428	29	1.493	2.045	غير معنوي
		البعدي	18,033	2,606				

يتضح من الجدول (13) أنّ القيمة التائية المحسوبة لطلاب المجموعة التجريبية (5,555) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,048) مما يعني رفض الفرضية الصفريّة بسبب وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الإعراب القبلي والبعدي , أما القيمة التائية لطلاب المجموعة الضابطة البالغة (1,493) هي أصغر من القيمة الجدولية (2,045) مما يشير إلى قبول الفرضية الصفريّة لطلاب المجموعة الضابطة بسبب عدم وجود فرق إحصائي بين الاختبار القبلي والبعدي .

ثانياً : تفسير النتائج : يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى ما يأتي :

- 1- طبيعة التحليل النحوي القائم على صون اللسان من اللحن وهذا بدوره يساعد الطلاب في تطوير مهاراتهم الإعرابية .
- 2- يبين التحليل النحوي وظيفة كل كلمة في الجملة , ويرصد العناصر الحاضرة والمقدرة ويفصل في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات مما يعكس نتيجة إيجابية ومفيدة لمهارات الإعراب .
- 3- إنّ التحليل النحوي هو ناتج من خليطين إعرابي وصرفي ؛ فالأول يتناول وظيفة الكلمة في الجملة والثاني يتضمن بنية الكلمة من حيث التصريف والاشتقاق مما ينتج فائدة كبيرة في تطوير مهارات الإعراب.

ثالثاً : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان الآتي:

- 1- إنّ التحليل النحوي يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الوظيفية, وتمكنهم من فهم المعنى الصريح للجملة , وبالتالي تؤدي إلى استيعاب الطلاب لتلك النصوص .

- ٢- استعمال التحليل النحوي يساعد الطلاب على توضيح العلاقة بين التراكيب فضلا عن تقوية مهاراتهم التعبيرية والكتابية , وسهولة استيعاب مفاهيم مواضيع قواعد اللغة العربية .
- ٣- يساهم التحليل النحوي في التفرقة بين الكلمات التي تتشابه في الرسم , ويحدد جذورها وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف فضلا عن تحويل الكلمة إلى صيغ مختلفة مثل التنثية والجمع .
- رابعا : **التوصيات :** في ضوء الاستنتاجات أوصى الباحث في الآتي :
- ١- ينبغي على مدرسي اللغة العربية استعمال اللغة العربية الفصحى عند تعاملهم مع طلابهم , سواء أكان في الصف الدراسي أم في المحادثات اليومية.
- ٢- ضرورة عناية مدرسي اللغة العربية بطرائق تدريس حديثة تنسجم مع مستوى الطلاب وموضوعات القواعد النحوية بهدف تنمية قدراتهم العقلية وزيادة تحصيلهم الدراسي .
- ٣- اعتماد الجانب الوظيفي في تدريس القواعد النحوية ; كونه وسيلة للنطق السليم , ووقاية اللسان من الزلل والخطأ .
- خامسا : المقترحات :** اقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تجري على متغيرات آخر مثل : الأداء التعبيري أو الأداء الإملائي .

المصادر

- **القران الكريم**
- إبراهيم , عبد العليم (1998) : **النحو الوظيفي** , ط9 , دار المعارف للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر .
- ابن فارس , أبي الحسين أحمد (1979) : **معجم مقاييس اللغة** , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , ج4 , دار الجيل , بيروت , لبنان .
- ابن منظور , أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1999) : **لسان العرب** , اعتنى به , أمين محمد عبد الوهاب , ومحمد الصادق العبيدي , ط3 , ج1 , دار احياء التراث العربي , بيروت , لبنان .
- أبو محفوظ , ابتسام محفوظ (2017) : **المهارات اللغوية** , ط1 , دار التدمرية , الرياض , السعودية .
- الأسدي , كريم مرزة (2003) : **نشأة النحو العربي ومسيرته الكوفية** , ط1 , دار الحصاد للطباعة والنشر والتوزيع , سوريا , دمشق .
- إسماعيل , بليغ حمدي (2011) : **استراتيجيات تدريس اللغة العربية** , ط1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان الأردن .
- التميمي , أميرة محمود خضير , وليث عثمان نصيف النعيمي (2022) : **التفكير الجاد في اللغة العربية** , مكتبة اليمامة للطباعة والنشر , بغداد .
- جبارين , محمد عدنان , وفيصل إبراهيم صفا (2011) : **التحليل النحوي عند الإمام الشاطبي "المقاصد الشافعية في شرح خلاصة الكافية" دراسة في المبادئ والأصول والمنهج** , ط1 , عالم الكتب الحديثة , عمان , الأردن .
- الحارثي , فهد محمد الشعابي (2014) : **الاتصال اللغوي في القرآن الكريم دراسة تأصيلية في المفاهيم والمهارات** , منتدى المعارف , بيروت , لبنان .
- الحافظ , ياسين , ومحمد علي سلطاني (2009) : **التحليل الصرفي** , ط1 , دار العصماء , دمشق , سوريا .
- الحسيناوي , علي يعقوب زيد (2024) : **أثر استراتيجية دوائر المفهوم في التحصيل والمهارات الإعرابية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية** , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , قسم اللغة العربية , جامعة القادسية .
- الدليمي , طه علي حسين , وسعاد عبد الكريم الوائلي (2009) : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** , ط1 , عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- الدليمي , كامل محمد نجم (2013) : **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية** , ط1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- السامرائي , فاضل صالح (2003) : **معاني النحو** , ج1 , ط2 , شركة العاتك لصناعة الكتاب , القاهرة , مصر .
- السعدي , عيسى إبراهيم (2012) : **النحو العربي** , ط1 , دار أمواج للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- شحاتة , حسن , وزينب النجار (2003) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة .
- صومان , أحمد إبراهيم (2010) : **أساليب تدريس اللغة العربية** , دار زهران للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- صومان , أحمد إبراهيم , وفائزة محمد فخري العزاوي (2011) : **مفاهيم لغوية نحوية وصرفية** , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
- العتايي , فاطمة ناظم مطشر , وكريم عبد الحسين حمود , وجاسم حسين سلطان , وسعاد حامد سعيد (2019) : **دليل مدرس اللغة العربية للصف الثالث المتوسط** , ط1 , المديرية العامة للمناهج , قسم التحضير الطباعي .
- العزاوي , براء سلطان حسن (2023) : **أثر توظيف استراتيجيتي المنظم الشكلي وبناء المعنى في تنمية المهارات الإعرابية والفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط** , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية الاساسية , قسم اللغة العربية , جامعة المستنصرية .

- عطا , إبراهيم محمد (2006) : المرجع في تدريس اللغة العربية , ط2 , مركز الكتاب للنشر , القاهرة , مصر .
- الفضلي , عبد الهادي (2017) : مختصر النحو , ط19 , دار الغريين للدراسات والنشر , القطيف , السعودية .
- الفليت , فائق أحمد (2022) : أثر استراتيجية تحليل المهمة في تنمية مهارات الاعراب وخفض قلق النحو لدى الطالبات منخفضات التحصيل من الصف العاشر في فلسطين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , قسم المناهج وطرائق التدريس , جامعة الأقصى – غزة .
- الفيروز ابادي , مجد الدين محمد بن يعقوب (2008) : القاموس المحيط , راجعه واعتنى به : أنس محمد الشامي , وزكريا جابر أحمد , دار الحديث , القاهرة .
- قبابة , فخر الدين (2002) : التحليل النحوي , ط1 , دار نوبار للطباعة , القاهرة , مصر .
- مذكور , علي أحمد (2006) : تدريس فنون اللغة العربية , دار الفكر العربي , القاهرة .
- الملاح , ياسر (2003) : اكتساب مهارة الاعراب , دار البيان للنشر والتوزيع , القدس .

الملحق (1) خطة أنموذجية لطلاب المجموعة التجريبية على وفق التحليلي النحوي باستعمال الطريقة الاستقرائية

اليوم :	قواعد اللغة العربية	الصف والشعبة :	الرابع العلمي
التاريخ :	الموضوع / المفعول المطلق	الدرس :	

أولاً : الأهداف العامة :

- 1- تقويم السنة الطلاب وعصمتهم من الخطأ في الحديث والكتابة .
 - 2- تقوية المقدرة الكتابية عندهم من طريق ما يدرسون من أمثلة وتراكيب صرفية ونحوية مضبوطة الشكل .
 - 3- زيادة فهم الطلبة التراكيب الغامضة , وبيان أسباب ذلك الغموض , ومن ثم التفصيل بأجزائها تفصيلاً كاملاً الأمر الذي يمكنهم على تركيبها من جديد تركيباً سليماً وواضحاً .
 - 4- محاكاة الطلبة الأساليب السليمة والصحيحة , وتمارينهم عليها على أسس مضبوطة ودقيقة .
 - 5- زيادة ثروة الطلبة اللغوية بفضل ما يُعرض عليهم من الأمثلة والشواهد والأساليب ذات المعنى القيم والصياغة البليغة (العتابي وآخرون , 2019 : 23-24) .
- ثانياً : الهدف الخاص :** تدريس موضوع المفعول المطلق وفهمه واستيعابه والتطبيق عليه .
- ثالثاً : الأهداف السلوكية :** جعل الطالب قادراً على أن :

- 1- يعرف المفعول المطلق .
 - 2- يذكر أحول المفعول المطلق .
 - 3- يعرف المفعول المطلق بأسلوبه الخاص .
 - 4- يقارن بين أحوال المفعول المطلق .
 - 5- يستخرج المفعول المطلق من جمل تعرض عليه .
 - 6- يعرف المفعول المطلق .
 - 7- يؤولف جملاً تحتوي على المفعول المطلق .
 - 8- يصوب الأخطاء النحوية في جمل جديدة تعرض عليه .
- رابعاً : الوسائل التعليمية :** السبورة , والأقلام الملونة .
- خامساً : خطوات الدرس :**

- التمهيد والمقدمة : (5 دقائق)

المدرس : تكلمنا في الدرس السابق عن موضوع المفعول به , وقلنا هو اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل , وقد يتعدى إلى مفعولين بضوابط ذكرناها سابقاً في حين درسنا لهذا اليوم هو المفعول المطلق فمن منكم يعرفه :

الطالب : هو مصدر منصوب يأتي بعد الفعل والفاعل من حروف الفعل نفسها .

المدرس : أحسنت .

- العرض والربط والموازنة : (30 دقيقة)

في هذه الخطوة تعرض الأمثلة التي تتضمن أعداداً بحالات مختلفة وتدوينها على السبورة وهي كالاتي :

- 1- قال تعالى : **مِئِ وَرَيْلَ الْفَرَءَانِ تَرْتِيلاً ٤ مِئِ (المزمل : 4)**
- 2- قال تعالى : **مِئِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ١ مِئِ (الفتح : 1)**
- 3- قال الشاعر : فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع
- 4- مشيت مشي الأبطال .
- 5- ضرب المجاهد الأعداء ضربتين .
- 6- يصد المرء كل الصدى .

وبعد تدوين الأمثلة على السبورة أقرؤها مع الضبط بالشكل وبعد الانتهاء من عرضها أطلب من الطلاب قراءتها وأشرح معانيها بإيجاز .

المدرس : ما المفعول المطلق ؟ وما وظيفته ؟

الطالب : اسم مأخوذ من لفظ الفعل . ووظيفته تأكيد لعامله الفعل .

المدرس : ما هي حروف الزيادة في الفعل ترتيباً وكيف تستدل على ذلك ؟

الطالب : حروف الزيادة في (ترتيل) التاء والياء والدليل أن أصله رتل .

المدرس : على ماذا يهدف الترتيل ؟

الطالب : يهدف للقراءة المتأنية التي تقرأ بتدبر وتمعن في كلمات الله عز وجل .

المدرس : ما نوع المفعول المطلق في الآية الثانية :

الطالب : نوع لبيان نوع الفعل .

المدرس : ما الحالة الاعرابية للمفعول المطلق ؟ وما علامته ؟ ولماذا ؟

الطالب : حالته الإعرابية الرفع وعلامته الفتحة والسبب لأنه اسم مفرد .

المدرس : ماذا يقصد الشاعر في البيت الشعري في المثال الثالث ؟ ذكرا فعل المفعول المطلق فصبرا ؟ مفرداً بين صبرا الأولى والثانية ؟

الطالب : يخاطب الشاعر نفسه موضحاً تبرز الشجاعة ، وعدم التردد والخوف عند مواجهة الموت في ساحات القتال ، وبواسي نفسه بكلمة صبرا تعبيراً للخلود الدائم .

طالب آخر : المفعول المطلق هو صبرا الأولى وفعله محذوف تقديره اصبر .

طالب آخر : صبرا الثانية تأكيد لفظي منصوب

المدرس : كيف تستدل في حال كان المفعول المطلق لبيان نوع الفعل .

الطالب : استدل على ذلك حينما يأتي بعد صفة أو مضاف إليه كما في المثال الرابع .

المدرس : ما أصل كلمة ضربتين في الجملة الرابعة ؟ وما علامتها الإعرابية في الأصل وفي الفرع ؟ ولماذا ؟

الطالب : أصلها ضرب . وعلامة إعرابها في الأصل الفتحة لأنه فعل ماضي وفي الفرع علامة إعرابه الياء لأنه مثنى .

المدرس : هل هناك ألفاظ تنوب عن المفعول المطلق ؟ ذكرا حالته الإعرابية ؟

الطالب : نعم كما في المثال السادس إذ ناب اللفظ (كل) عن المفعول المطلق (الصد) وأخذ حركة

النصب وهي الفتحة وكان الأصل يصد المرء صدأً ، وحالته الإعرابية النصب .

- استنتاج القاعدة : (5 دقائق)

في هذه الخطوة يستنتج المدرس مع طلابه القاعدة الرئيسة ويكتبها على السبورة وعلى النحو الآتي :

- 1- المفعول المطلق : مصدر منصوب مأخوذ من لفظ الفعل .
 - 2- أحوال المفعول المطلق : أن يكون مؤكداً لفعله ، وأن يكون مبيئاً للنوع ، وأن يكون مبيئاً للعدد .
 - 3- هناك ألفاظ تنوب عن المفعول المطلق تتفاوت في معانيها مثل: كل وبعض .
 - 4- التطبيق : (5 دقائق) / توجيه بعض الأسئلة للطلاب لمعرفة مدى استيعابهم للدرس .
- الواجب البيتي : يطلب المدرس من الطلاب حل تمرينات المفعول المطلق .

الملحق (2) اختبار مهارات الإعراب مع المهارة التي تقيسها الفقرة

ت	الفقرة الاختبارية	المهارة التي تقيسها الفقرة
1	الموقع الإعرابي لما تحته خط في جملة : تفاقم الخطب تفاقمًا شديدًا . أ- مفعول مطلق . ب- حال . ج- صفة . د- تمييز	مهارة وظيفة الكلمة في الجملة
2	قال تعالى : ((إنا صببنا الماء صياً)) (عبس/25) ما تحته خط مفعول مطلق مأخوذ من لفظ : أ- الاسم . ب- الحرف . ج- الظرف . د- جميع الاختيارات السابقة خطأ .	مهارة التفريق بين الكلمات
3	ضربته ضربة . الاسم المناسب للفراغ السابق هو : أ- عشرون . ب- عشرين . ج- عشرينا . د- عشرونا .	بيان مهارة التصويب النحوي
4	أكرم من أخاك وصديقك . النون في كلمة أكرم من هي نون : أ- النسوة . ب- الوقاية . ج- التوكيد . د- المثنى .	مهارة الاعتماد على المعنى في الإعراب
	أديت الصلاة إرضاءً لربي : ما تحته خط :	

5	أ- مفعول به . ج- مفعول فيه . ب- تمييز . د- مفعول لأجله .	تحديد وظيفة الكلمة في الجملة
6	ظهر المعتدون ذناباً مسعورة . العلامة الإعرابية لكلمة مسعورة هي : أ- الفتحة . ب- الضمة . ج- السكون . د- الكسرة .	تحديد علامات الإعراب
7	ضرب المجاهد الأعداء ضربتين . ضربتين مفعول مطلق نوعة : أ- مؤكد للفعل . ب- مبينا لعدد مرات الفعل . ج- مبينا لنوع الفعل . د- كل ما قيل صحيح .	مهارة التفريق بين أنواع المفعول المطلق
8	تجاوزت عن هفوت الصديق على مودته . التصويب الصحيح للفراغ السابق هو : أ- إبقاء . ب- إبقاء . ج- إبقاء . د- إبقاء .	مهارة التصويب النحوي
9	المفعول لأجله في البيت الشعري الآتي هو : يفضي حياء ويغضى من مهابتة فلا يكلم إلا حين يبتسم أ- مهابتة . ب- حين . ج- حياء . د- يكلم .	تحديد وظيفة الكلمة في الجملة
10	لَتَنْصُرَنَّ وطنك دونَ تَوَانٍ. ما تحت خط فعل مضارع مبني على : أ- السكون . ب- الضم . ج- الفتح . د- الكسر .	بيان الحالة الإعرابية
11	صار الإعلام اليوم سلاحاً . إعراب ما تحت خط : أ- مفعول به . ب- مفعول له . ج- مفعول فيه . د- كل ما سبق صحيح .	توضيح وظيفة الكلمة في الجملة
12	وقفت يمينك . الحالة الإعرابية لظرف المكان (يمينك) : أ- النصب . ب- الجزم . ج- الرفع . د- الجر .	بيان الحالة الإعرابية
13	قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) "ما أؤذي نبي مثلي قط" . التصويب الصحيح لما تحت خط : أ- قط . ب- قط . ج- قطاً . د- قط .	مهارة التصويب النحوي
14	قال تعالى : ((يجعلون أصابعهم على آذانهم حذر الموت)) (البقرة / 19). الحالة الإعرابية لما تحت خط : أ- رفع . ب- جزم . ج- جر . د- كل ما سبق خطأ .	مهارة الحالة الإعرابية
15	العلامة الإعرابية لما تحت خط مما يأتي : يطوف الحجاج حول الكعبة أ- الضمة . ب- الكسرة . ج- السكون . د- الفتحة .	مهارة العلامة الإعرابية
16	الحالة الإعرابية فيما تحت خط : مشيت مشي الأبطال . أ- نصب . ب- جر . ج- جزم . د- رفع .	توضيح الحالة الإعرابية
17	رجع الجندي مرفوعاً رأسه . صاحب الحال في الجملة هو : أ- رأسه . ب- رأسه . ج- الجندي . د- مرفوعاً .	الاعتماد على المعنى في الإعراب
18	رأيت الطفل باكياً : الحالة الإعرابية لما تحت خط : أ- نصب . ب- رفع . ج- سكون . د- كل ما قيل خطأ .	توضيح الحالة الإعرابية
19	أدأتا التوكيد في البيت الشعري الآتي : يا ليت شعري بالماكارم كلها ماذا وقد فقدت نذاك تقول ؟ أ- ليت وقد . ب- كلها وقد . ج- كلها وليت . د- ماذا وكلها .	مهارة تحديد أدوات التوكيد

20	الجملة المضبوطة ضبطاً صحيحاً هي : أ- جاء محمدٌ ماشياً . ب- جاء محمدٌ ماشياً . ج- جاء محمدٌ ماشياً . د- جاء محمدٌ ماشياً .	مهارة ضبط أواخر الكلمات
21	مرت بمحمد حزينا : الحالة الإعرابية لصاحب الحال محمد هي : أ- رفع . ب- جزم . ج- جر . د- نصب .	توضيح الحالة الإعرابية
22	زرعت دونما . الاسم المناسب للفراغ السابق : أ- خمسة وثلاثين . ب- خمسا وثلاثين . ج- خمس وثلاثون . د- خمس وثلاثين .	مهارة المطابقة في العدد
23	هذا كيسٌ قمحاً . إعراب ما تحته خط : أ- مفعول به . ب- تمييز . ج- مفعول فيه . د- حال .	مهارة التفريق بين المنصوبات
24	الصباح جميل . إعراب الصباح : أ- ظرف زمان . ب- مبتدأ . ج- ظرف مكان . د- خبر .	تحديد وظيفة الكلمة في الجمل
25	أنا أفضل منك ذكاء . الحالة الإعرابية لكلمة (ذكاء) أ- نصب . ب- جر . ج- رفع . د- سكون .	تحديد الحالة الإعرابية
26	غرسنا أرض الونام شجراً . ما تحته خط : أ- مفعول به . ب- مفعول مطلق . ج- مفعول فيه . د- جميع الاختيارات السابقة خطأ .	التمييز بين المنصوبات
27	بذر الفلاح أرضه التصويب الصحيح للفراغ السابق هو : أ- ذرة . ب- ذرة . ج- ذرة . د- ذرة .	مهارة التصويب النحوي
28	لن أترك الرياضة أبداً : الحالة الإعرابية لما تحته خط : أ- النصب . ب- الجر . ج- الرفع . د- الجزم .	توضيح الحالة الإعرابية
29	قال تعالى : ((ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله)) (البقرة / 265): العلامة الإعرابية لكلمة ابتغاء : أ- ضم . ب- فتح . ج- سكون . د- كسر .	بيان العلامة الإعرابية
30	قد الكاذب زوراً . الفعل المناسب في الفراغ السابق هو أ- يشهد . ب- شهد . ج- أشهد . د- كل ما قيل صحيح .	مهارة بيان نوع الفعل